جدّد في «وزاري» منظمة المؤتمر الإسلامي مواقف الكويت الداعمة لجهود وقف العدوان

صباح الخالد: إلزام إسرائيل بتحمل المسؤولية القانونية عن خسائر الشعب الفلسطيني البشرية والمادية

الخالد مترئسا وفد الكويت في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي

- الكويت تدين الممارسات العنصرية لسلطات الاحتلال والمستوطنات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم
- رفع الحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة وضمان إعادة فتح المعابر لوصول المساعدات الإنسانية
- ندعم طلب دولة فلسطين توفير الحماية لشعبها وصولا إلى إنهاء الاحتلال وتمكين الدولة من ممارسة سيادتها
- تقديم كل صنوف الدعم العاجل لمواجهة متطلبات الشعب الفلسطيني الطارئة لإعادة إعمار قطاع غزة جراء الحصار والعدوان

كونا - جدد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد التأكيد على مواقف الكويت المبدئية والثابتة، في مساندة ودعم جميع الجهود والمساعي الدولية الرامية إلى حمل إسرائيل على الوقف الفوري وغير المشروط لعدوانها العسكري على الأراضي الفلسطينة المحتلة بجميع أبعاده مع ضمان عدم تكراره.

وشدد الخالد، خلال ترؤسه وفد الكويت المشارك في الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية، حول العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي عقد في جدة أمس، شدد على ضرورة إلزام إسرائيل بتحمل المسؤولية القانونية عن كل الخسائر والأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب الفلسطيني الأعزل جراء عدوانها الغاشم.

وعبر عن إدانة دولة الكويت للممارسات العنصرية لسلطات الاحتلال والمستوطنات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل وممتلكاتهم ومقدساتهم والتي تعد انتهاكا وخرقا لجميع المواثيق والمعاهدات الدولية وفي مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب لعام 1949.

ودعا إلى ضرورة العمل على رفع الحصار غير القانوني الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة مع ضمان إعادة فتح المعابر لوصول المساعدات الإنسانية والاحتياجات الأساسية لسكان القطاع. وأكد الخالد دعم الكويت لطلب دولة فلسطين في توفير الحماية للشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية وصولا إلى إنهاء الاحتلال وتمكين دولة فلسطين من ممارسة سيادتها.

كما دعا إلى مطالبة إسرائيل بالإسراع في إطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين منذ بدء العدوان من دون شرط أو قيد. وشدد على ضرورة العمل على تقديم كل صنوف الدعم العاجل لدولة فلسطين لمواجهة المتطلبات الطارئة للشعب الفلسطيني لإعادة إعمار قطاع غزة جراء الحصار والعدوان الإسرائيلي. وقال الشيخ صباح الخالد «إن الأوضاع في غزة مأسوية بكل ما تحمله الكلمة من معنى ويعاني القطاع من نقص حاد في المواد الأساسية والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات العامة بسبب العدوان الإسرائيلي».

وأضاف «دولة الكويت وانطلاقا من واجبها الإنساني والقومي فقد أعلنت عن تقديمها مساعدات عاجلة بمبلغ وقدره 10 ملايين دولار للتخفيف من حجم الكارثة الإنسانية والمعاناة التي يعيشها سكان القطاع كما فاقت المساعدات الإغاثية الشعبية الثلاثة ملايين دولار»، معرباً عن امله في أن يساهم المجتمع الدولي في تقديم المساعدة الإنسانية ودعم جهود إعادة بناء وإعمار ما دمره العدوان الغاشم.

وذكر أن الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية للمنظمة ينعقد في ظل ظروف صعبة وتحديات هائلة تمر بها الأمة الإسلامية وقال «لم يسبق من إنشاء منظمتنا أن واجهنا مخاطر وأعمال عنف تهدد أمننا واستقرارنا ووحدة وسيادة بعض دولنا كتلك التي تواجهنا الآن واضعين في الأذهان حقيقة مهمة وهي ان إنشاء هذه المنظمة منذ أربعة عقود جاء لنصرة المسجد الأقصى بعد حادثة إحراقه من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي ولدعم ومساندة اخوتنا الفلسطينيين للتخلص من الاحتلال الإسرائيلي ونيل الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المشروعة».

وأضاف «ومع ذلك وبعد كل هذه السنوات فإن معاناة ومأساة الشعب الفلسطيني تتفاقم وحياته المعيشية تتدهور ونشهد منذ أكثر من شهر عدوانا سافرا على سكان قطاع غزة تستخدم فيه أحدث أنواع الأسلحة الفتاكة من طائرات ومدافع وصواريخ وسفن حربية استهدفت فيه الأبرياء من الاطفال والنساء والشيوخ وأوقعت دمارا هائلا بالبنية التحتية والمساكن والمساجد والمنشآت الصحية والتعليمية».

ولفت إلى أن إحصاءات وأرقام المنظمات الدولية التي نشرتها عن نتائج وتداعيات العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة تدل على أنها ستعاني لسنوات طويلة مقبلة، جراء هذا الاعتداء فأعداد الضحايا من القتلى والجرحى تتجاوز 11 ألفا ثلثهم من الأطفال والغالبية العظمى من المدنيين كما أن ربع سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1.8 مليون نسمة قد شردوا.

واعتبر الشيخ صباح الخالد العدوان والاستخدام المفرط للقوة والذي لا يتناسب بأي شكل من الأشكال مع ما يواجهه من مقاومة وتعمده استهداف المناطق المأهولة بالسكان من دون تمييز بين الأهداف المدنية وغيرها انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ولجميع الاتفاقيات والمواثيق والأعراف الدولية ذات الصلة.

وشدد على أن جميع الدول الإسلامية مطالبة أمام هذه المأساة الخطيرة بمواصلة العمل واتخاذ التدابير والإجراءات والخطوات العملية اللازمة لحث المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الامن على تحمل مسؤولياته القانونية التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة من أجل ردع إسرائيل وإجبارها على وقف عدوانها والالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

واكد أن الأمم المتحدة بأجهزتها المختلفة أمام تحديات حقيقية، معتبرا أن «الصمت عما يحدث ويجري على مرأى ومسمع من العالم أجمع أمر مرفوض وعدم محاسبة إسرائيل على جرائمها أمر لا يمكن السكوت عنه وعدم إنصاف الشعب الفلسطيني وعدم استعادته حقوقه السياسية العادلة والمشروعة وحقه في العيش حياة كريمة ليس مقبولا».

وأعرب الشيخ صباح الخالد في ختام كلمته عن شكره وامتنانه لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وعلى الجهود المبذولة في سبيل إنجاح أعمال الجلسة الطارئة للجنة التنفيذية، كما عبر عن شكره للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني وجهاز الأمانة العامة على حسن التنظيم والإعداد لعقد هذه الجلسة المهمة.

من جانبه حمل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الأمة الإسلامية مسؤولية ما تقوم به إسرائيل من «عدوان» على الفلسطينيين في قطاع غزة، متسائلا: «هل كان في مقدور إسرائيل القيام بالعدوان تلو العدوان على قطاع غزة لو كانت الأمة الإسلامية على قلب رجلٍ واحدٍ؟!».

وقال الفيصل، في كلمة له في بداية الاجتماع، إنه «من المهم ألا نعفي أنفسنا من تحمل المسؤولية عما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، أين روح الأمة الإسلامية، لماذا نحن على ما نحن عليه من ضعف في الشوكة، وتردد في الإرادة؟!».

وتابع الفيصل في كلمته: «ما الذي جرى ويجري لنا وكيف نصلح دواخلنا حتى نقف أمام التحديات التي تواجهنا دون وهن أو ضعف يعترينا من داخلنا».

وتساءل الفيصل: «هل كان في مقدور إسرائيل القيام بالعدوان تلو العدوان لو كانت الأمة الإسلامية على قلب رجلٍ واحدٍ، ألم يُغرِ إسرائيل علىٍ ارتكاب جرائمها المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني والمسلمين ما تراه من ضعفٍ في الأمة بسبب تفككها وانقساماتها وانتشار الفتن فيها».

وتعجب الفيصل بالقول إن «المسلم بات يستبيح دم وعرض أخيه المسلم باسم الدين، ألم يشجع انقسام الأمة إلى شيع وطوائف القوى الخارجية للتدخل في شؤونها وللتلاعب بأقدارها وأمنها». وأوضح وزير الخارجية السعودي، رئيس الدورة الحالية، أن «ما يحيط بفلسطين من موج متلاطم من الصراع والاقتتال والخلافات ويمتد ليصل لمناطق إسلامية، على امتداد العالم هو واحد من مصادر تراجعنا، فطريقنا يبدأ بخطوة أولى لمواجهة هذه الأزمات من داخل مجموعته».

ودعا الفيصل إلى ضرورة تقارب الأمة الإسلامية، وقال: «نبحث عن مقاربات جديدة تجمع ولا تفرق تتأسس على الاحترام المتبادل والحفاظ على حقوق الجميع ومصلحتهم، وتكف عن محاولة النيل من بعضنا البعض أو التوسع على حساب بعضنا البعض».

وقال وزير الخارجية السعودي: «يتساءل الإنسان كيف يمكن لنا أن نقوم بمسؤولياتنا الجماعية نحو الإخوة الفلسطينيين وهم يتعرضون لهجمة شرسة تستهدفهم في وجودهم وهويتهم، قبل أن تدك دورهم ومدنهم ومزارعهم».

وأشار الفيصل إلى أن «إسرائيل كما نرى لم تتورع، ولن تتورع عن الذهاب إلى أي مدى، ودون حساب لنظام أو قانون أو شرعية أو إنسانية، لتحقيق اغراضها وأهدافها، وليس لها من هدف سوى استئصال الوجود الفلسطيني وفرض هيمنتها على المنطقة كقوة إقليمية مسيطرة طاغية».

- الكويت قدمت مساعدات عاجلة بـ 10ملايين دولار لتخفيف حجم الكارثة الإنسانية والمعاناة في غزة
- الصمت عما يجري على مرأى ومسمع من العالم مرفوض... وعدم محاسبة إسرائيل على جرائمها لا يمكن السكوت عنه
- سعود الفيصل: الأمة الإسلامية تتحمل مسؤولية العدوان الذي لم يكن ليحدث لو كنا على قلب رجل واحد

وزير الخارجية استعرض وأوغلو ملفات إقليمية ودولية ... وبحث وحمدالله تنسيق الخطوات المقبلة بشأن أوضاع غزة

كونا - بحث النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أمس، الاوضاع في قطاع غزة والملفات الراهنة على الساحتين الاقليمية والدولية، إضافة الى سبل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات.

وجاءت المباحثات على هامش انعقاد الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الاسلامي على مستوى وزراء الخارجية الموسع حول العدوان الاسرائيلي المتصاعد على الاراضي الفلسطينية المحتلة، والذي تستضيفه مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

وحضر الاجتماع مدير ادارة مكتب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالانابة السفير صالح اللوغاني، وقنصل عام دولة الكويت في جدة والمندوب الدائم لدى منظمة التعاون الاسلامي صالح الصقعبي.

صباح الخالد لدى وصوله إلى جدة

وبحث الشيخ صباح الخالد مع رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي حمدالله سبل التنسيق المشترك حول الخطوات المقبلة بشأن الاوضاع الخطيرة في قطاع غزة، والعمل على حث الجهود الدولية نحو وقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وجاءت المباحثات على هامش انعقاد الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الاسلامي على مستوى وزراء الخارجية الموسع حول العدوان الاسرائيلي المتصاعد على الاراضي الفلسطينية المحتلة، والذي تستضيفه مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

كما بحث الخالد مع حمدالله سبل ايصال المساعدات الانسانية والاغاثية الى الشعب الفلسطيني الى جانب العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

حضر الاجتماع مدير ادارة مكتب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالانابة صالح اللوغاني.

... ومجتمعاً مع حمدالله